

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حدث في ذي القعدة !

صلاح الصاوي

الله اكبر. الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على
- 00:00:16

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا
على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:29

تبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليفه
اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:47

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال
ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:03:16

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الان في شهر ذي القعدة ان الله
سبحانه وتعالى فاضل بعض الازمنة على بعض - 00:03:40

وفاضل بعض الامكنة على بعض و من مما فضله الله من الازمنة الاشهر الحرم ومن بينهن قصهن الله بالذكر في كتابه ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - 00:04:00

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم. فلا تظلموا فيهن انفسكم الاربعة الحرم ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة
ومحرم وواحد فرد وهو رجب ولكي يحدده منعا للنسيى الذي كان - 00:04:25

يصنعه الناس بالاشهر في زمان الجاهلية. قال ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان فلا تظلموا فيهن انفسكم ان الظلم محرم عامة
لكن تشتد حرمة وتشتد شناعته في الاشهر الحرم خاصة - 00:04:53

لان المعاصي تعظم بعض الزمان او بعض المكان ان معصية في الحرم ليست كمعصية في غيره. وقد قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم فمعصية الله في حرمه - 00:05:17

اشد فحشا واعزم جرما من معصية فيما سواها من الاماكن يمتازوا شهر ذي القعدة بانه من الاشهر الحرم كما قلنا ومن اشهر الحج
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:05:40

جوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة هذه اشهر الحج كما اخبر بذلك ابن عمر رضي الله عنه وارضاه ايضا في شهر ذي القعدة وقعت
كل العمر يعني العمرات التي اعتمرها النبي صلى الله عليه وسلم كلها وقعت في ذي القعدة - 00:06:05

اربى عمر اعتمرها النبي صلى الله عليه وسلم الامة الاولى في العام السادس من الهجرة يوم ان وقع صلح الحديبية ولما تتم هذه
العمرة بل عاد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليقضوا العمرة في العام القادم - 00:06:30

ثم عمة القضاء في العام السابع في ذي القعدة ثم عمرة الجعران يوم فتح مكة في العام الثامن من الهجرة ثم العمرة التي وقعت مع
حجة الوداع بالعام العاشر من الهجرة كل هذه العمر وقعت في شهر ذي القعدة. ومن ثم - 00:06:54

ان كثيرا من اهل العلم يقولون بفضل العمرة في شهر ذي القعدة لان كل عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقع في هذا الشهر وبهذه
المناسبة فقد جاء في صحيح الجامع - 00:07:20

ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه في معيشتة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم من اصح الله له جسده وسع الله

عليه في رزقه لا ينبغي ان تمر عليه خمسة ايام - 00:07:36

خمسـة اعوام دون ان يفـد الى الله في بيته حاجا او معتمرا تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحـي من اعظم الاحداث التي وقعت في شهداء القعدة - 00:07:59

صلح الحديب كانت البداية رؤية منامية رآها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة انه دخل مع اصحابه المسجد الحرام امنين محلقيـن رؤوسهم ومقصرين لا يخافون فقصها على اصحابه - 00:08:19

استبشروا بها استبشارا عزيما ورؤيا الانبياء وحي معصوم الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له مجرد استثناس مجرد بشارة لكن رؤيا الانبياء وحي معصوم يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فاخذ سكينه واخذ ولده لينفذ امر الله عز وجل. رؤيا الانبياء واحد - 00:08:41

تبشر الصحابة وخرج نبينا في العام السادس مع الف واربعمائة من اصحابه السيوف في اغمارها ليس معهم سلاح تاقوا امامهم الهدي لكي يعلنوا لاهل مكة بل الدنيا كلها. انهم لم يأتوا لقتال انما جاءوا - 00:09:09

اذ يطوفوا بهذا البيت ولكي يعظموا حرمة لكن قريشا اخذتهم حمية الجاهلية وقالوا لا نتحدث العرب الا اخذنا ضغطة اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سقيته على رسوله وعلى المؤمنين - 00:09:30

والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها النبي عليه الصلاة والسلام وهو في طريقه الناقة بركت وقالوا حل هل خلأت القسوة؟ حل حل الكلمة تسجر بها الابل خلقة القصواء يعني حرمت بركة امتنعت عن السير - 00:09:56

فقال والله ما خلقت القسوة وما كان ذاك لها بخلق لكن حبسها حابس فيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم ارسل عثمان بن عفان سفيرا الى مكة - 00:10:21

وكان من اعز رجالها وله فيها من يغضب له وينتصر له لكي يخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم ياتي لقتال ولم يأتي لسفردم ما جاء الا للعمرة. وقد ساق الهدي امامه - 00:10:44

ثم تأخر مقام عثمان مكة فسرت شائعة ان عثمان قد قلت وبلغت هذه الشائعة الى النبي عليه الصلاة والسلام قال لن نبرح حتى نناجز القوم اذا كانوا قد قتلوا شفيرنا وقتلوا مبعوثنا ووافدنا لن نبرح حتى نناجز القوم ثم بايع اصحابه تحت السمرة - 00:11:07

تحت الشجرة التي خلدها الله في كتابه. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت كالشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا لن يدخل النار احد بايعته - 00:11:34

الشجرة نعم ثم ان هي الا فترة حتى تبين انها شائعة وان عثمان لم يقتل ثم بدأت المفاوضات بين اهلها بمكة وبين النبي صلى الله عليه وسلم وانتهت بعقد صلح - 00:11:55

الحديبية على ان يرجع النبي والمؤمنون عامهم هذا فلا يعتمرون. ثم يأتون في العام القادم في عمرة قضاء شق هذا على قلوب كان امرا مؤلما خرجوا مستبشرين انهم سوف يعتمرون هذا العام - 00:12:13

ظنوا انهم سيعتمرون هذا العام حتى جاء عمر قال يا رسول الله السنا على الحق بلى اليسوا على الباطل قال نعم. بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا فقال له - 00:12:34

اني رسول الله واني مطيعه وهو ناصري يا رسول الله الم تخبرنا انا سنأتي البيت ونطوف به؟ فقال بلى. لكن هل اخبرتك انك ستطوف به العام قال لا قال فانك اتيه ومطوف به - 00:12:55

ثم ذهب ابو بكر الى عمر وكر النفس الاسئلة هي هي. وسبحان الله تنقل كتب السير وكتب السنة نفس الاجابة التي اجاب بها النبي صلى الله عليه وسلم اجاب بها او ابو بكر بالضبط ما زاد حرفا ولا نقص حرفا - 00:13:18

نعم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يتحللوا وان يرجعوا عامهم اباء ونزلت احكام الاحصار يعني من نوى العمرة او نوى الحج احصر حيل بينه وبين الوصول الى البيت ماذا يفعل؟ وهو محرم والاحرام الشديد التعلق - 00:13:38

اذا احرمت ما تخرج هكذا فان احصرتم فما استيسر من الهدي من احصر ولم يستطع الوصول الى البيت ليقضي نسكه يتحلل بذبح

شاة الا اذا كان قد اشترط وهذه فائدة لطيفة عندما تحرم تقول اللهم ان حبسني حابس - 00:14:04

فمحلي حيث حبستني فان حبزك حابس فلا يلزمك ان تتحلل بدم بل تتحلل مباشرة ثم عند عودة النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية انزل الله عليه تعالى قوله انا فتحنا - 00:14:29

داك تضحك ليغفلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ينصرك الله نصرا عزيزا بخاري ينوي عن عدد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:50

انهم يقولون انتم تعدون الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ولكننا نعد الفتح صلح الحديب كان فتحا في الدعوة كان القتال كما يقول الزهري حيثما التقى الناس فلما وضعت الحرب اوزارها - 00:15:10

وامن الناس بعضهم الى بعض وصار يكلم بعضهم بعضا في الاسلام ما سمع احد بالاسلام غير مغلوب على عقله الا قبله ودخل في حتى يقول الزهري دخل في الاسلام في تلك السنتين اي ما بين الحديبية وفتح مكة - 00:15:31

اكثر مما دخل في الاسلام منذ ان بدء الدعوة حتى عام الحديبية ثم يعلق ابن هشام على هذا فيقول والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى الحديبية في الف واربعمائة. وبعدها بسنتين جاء الى فتح مكة في عشرة الاف - 00:15:53

الف واربع مئة الى عشرة الى عشرة الاف العدد العدد تضاعف في سنتين انا فتحنا لك فتحا اختم بكلمة بسهل ابن حنيف قل اتهموا الرأي على الدين فوالله لو رأيتني يوم ابي جندل - 00:16:15

ولو استطعت ان ارد على رسول الله امره لرددت اذا وجد نص اتهم عقلك واجتهادك وتفكيرك فان النص هو مستودع الحكمة والمصلحة ومستقرها لو رأيتني يوم ابي جندل ولو استطعت ان ارد على رسول الله امره لردت - 00:16:41

كانوا في حالة من الدهش والحزن والالم كيف نرجع ثم كيف نرد الى اهل مكة من جاء مسلما وقد فر من استضعافهم له لا تكاد عقولهم تستوعب هذا لكن الله جل وعلا - 00:17:04

فعلم ما لم تعلموا تأمل قوله تعالى فعلم ما لم تعلمه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فهذا الصحابي يقول الذين لم يرضوا بقبول علي للتحكيم يقول لهم اتهموا الرأي على الدين - 00:17:24

انتم الان تقاتلون اخوانكم كنا نرفع سيوفنا زمن النبوة في وجه الكفار والمشركين. اليوم هذا قتال فتنة داخلي والله امر فبالاصلاح بين الناس حتى وان كرهتم هذا ورأيتم ان المصلحة في القتال فاتهموا الرأي في الدين. فان الله يقول وان طائفتان - 00:17:48

لمن المؤمن لينا اقتتلوا واصلحه فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي تفريق الى اب احبتي في الله اقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - 00:18:13

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اهله ده شيخ اذا ما عندنا ضمنت افضل اه الله عز وجل فمكة الحرم ذو القعدة ويضمن الله اه - 00:18:38

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اه ذات الله ابسط الله عز وجل اه ان اس اه انت اه الله عز وجل - 00:19:27

ذو القعدة الله عز وجل الحج صلى الله عليه وسلم آاه صلح الحديبية الهجرة مكة حج صحيح الجامع حديث اه استأزنا ريتد الله عز وجل صدق اه فحاصف الله الكعبة - 00:20:20

صلى الله عليه وسلم حج وحج مراته عمرة ذات صلح الحديبية الحديبية آآ صلى الله عليه وسلم سين صنف اه مسجد توفيق فريق الله عز وجل. ابراهيم الله اه ده - 00:21:32

صلى الله عليه وسلم مكة ادت عمرة بات في كورس قريش مكة عليه الصلاة والسلام اه ممكن تهرب آآ وفي قبرها وبين الله عز وجل يعني هي سمت عثمان ابن عفان - 00:22:50

قريش اه هم عمرة اه اذا عليه الصلاة والسلام بيعة قرآن بيعة. الله عز وجل هاد ميتزا اتباع اندرنيث تري بيت الله عز وجل الحديبية عمر بن الخطاب ويسمى دم - 00:24:05

جماهير بلاد عليه الصلاة والسلام ذات اما مسج فالله عز وجل الله عز وجل اذا ابو بكر كان من ذات عمر صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام ده احرام - [00:25:27](#)

عمرها حج يعني الله عز وجل بسن الدقايق اه اللص احرام ده عمر خلص بتركب بين تحلل دام الله عز وجل كان الله ديسمبر آ آية ذات بها لفتحنا لك فتحا مبينا - [00:25:59](#)

وسلم سدت الله الحديبية دسات الله عز وجل ثلاثة تقدر الله عليه وسلم انت مسلم ذات اندونيس تويرز مسلم ده نامبرو في موسم عليه الصلاة والسلام ده في مكة فيها - [00:26:45](#)

الحديبية هي توصلك يعني شيخ ذات سهل بن حذيف ساد زي الله عز وجل الله مول نفر بي رونج الرسول صلى الله عليه وسلم تمونها في سامسونج ده قرآن وفصل - [00:27:24](#)

الله اللهم التي الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - [00:28:18](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به - [00:28:42](#)

بينه وبين ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله في الوارث منا واجعل على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى الناس - [00:28:58](#)

واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم انك يا مولانا سميع الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:29:24](#)

سبحانك اللهم وبحمدك الحمد اشهد ان لا اله الا انت تغفر اخواني تقدموا الى الامام افسحوا لآخوانكم تفسحوا يفسح الله لكم - [00:29:45](#)